

**متغيرات البيئة الصفية وأساليب التعلم وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في
جامعة ديالى**

ا.م. محمد عدنان محمد العزاوي

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية

Classroom environment variables and learning styles and their relationship
to academic achievement among students of the History Department at the
University of Diyala

assistant professor

Muhammad Adnan Muhammad Al-Azzawi

University of Diyala - College of Basic Education

mohammed.adnanmm@gmail.com

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف الى العلاقة الارتباطية بين متغيرات البيئة الصفية وأساليب التعلم وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى ، للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ ، وبلغ عدد عينة البحث (٢٣٨) طالبا وطالبة ، وتم اعداد استبانة متغيرات البيئة الصفية والتي تكونت من (٤٥) فقرة موزعة على خمسة مجالات رئيسية ، وتكون مقياس أساليب التعلم من (٥٦) فقرة موزعة على (٣) مجالات رئيسية ، وتوصل الباحث الى وجود علاقة ارتباطية طردية بين متغيرات البيئة الصفية وأساليب التعلم وبين التحصيل الأكاديمي مع اختلاف النسب بين تلك المتغيرات حسب النتائج التي اسفر عنها البحث.

واستنتج الباحث ما يأتي:

- ١- أهمية متغيرات البيئة الصفية لتحسين نوعية التعلم ورفع مستوى التحصيل الأكاديمي.
- ٢- تفضيل الطلبة الأسلوب التعلم التحصيلي وذلك لامتلاكهم دافعية خارجية حيث يرتبط اسلوب التعلم التحصيلي بالدافعية الخارجية.

الكلمات المفتاحية : متغيرات البيئة الصفية – أساليب التعلم – التحصيل الأكاديمي

Abstract

the current research aims to identify the correlational relationship between classroom environment variables and learning styles, and their relationship to academic achievement among students in the History Department at Diyala University for the academic year 2023-2024. The sample size consisted of 238 male and female students. A questionnaire was prepared for the classroom environment variables, which included 45 items distributed across five main areas. The learning styles scale consisted of 56 items distributed across three main areas. The researcher concluded that there is a

positive correlational relationship between classroom environment variables, learning styles, and academic achievement, with varying degrees among these variables according to the results obtained from the research.

Keywords: classroom environment variables - learning styles - academic achievement

الفصل الاول

مشكلة البحث:

تتكون عملية التعلم من ثلاثة مكونات رئيسية هي (المدخلات - العمليات - المخرجات) وتعتمد نوعية مكون جانب المخرجات وجودتها على التفاعل بين عناصرها والذي بدوره يعتمد على جانب المدخلات ، وللحصول على مخرجات ذات جودة ونوعية يتطلب ضبط عمليات التفاعل داخل القاعة الدراسية وذلك بتوافر المستلزمات والوسائل التعليمية فضلاً عن ضبط العلاقات الاجتماعية بين الطلبة من جهة والتدريسي من جهة أخرى وذلك ان عملية التعلم عملية اجتماعية تعتمد على الجانب الإنساني بطبيعتها .

وتشير بعض الدراسات ومنها دراسة (الجميلي ، ٢٠٠٧) ان أساليب التدريسي وانماط تدريسه للطلبة تنعكس على المناخ الاجتماعي النفسي العام للغرفة الصفية ، فضلاً عن المناخ المادي ، وما يتوافر في الصف من مستلزمات فيزيقية ضرورية وفضاءات واسعة تشجع على ممارسة النشاطات الصفية داخل الصف بكل حرية وتلقائية (الجميلي ، ٢٠٠٧ : ١٩)

وان مشكلة تدني مستوى التحصيل الدراسي لبعض الطلبة يمكن ان يعود بسبب افتقارهم الى استعمال أساليب تعلم لا تتناسب مع قدراتهم المعرفية فضلاً عن تجاهل اساليب تعلمهم من قبل أساتذة المادة الدراسية، وذلك لقلّة معرفة مدرسيهم بكيفية التعامل مع الاساليب التي تتناسب مع تعلم الطلبة لتحقيق الاهداف التعليمية (الشايب ، ٢٠٠٢ : ٢٦٣) .

ويرى الباحث ان الأسلوب الذي يتبعه عضو هيئة التدريس ومدى علاقته مع طلبته فضلاً عن ما يستعمله من استراتيجيات وطرائق تدريس تآثر بشكل مباشر على مستوى تحصيل طلبته ، فاهتمام التدريسي بمعرفة أساليب تعلم طلبته واهتماماتهم واحتياجاتهم ومراعاة فروقهم الفردية من خلال الأساليب والانماط التي يستعملها يمكن ان تنعكس بشكل إيجابي على تحسين مستوى تحصيل الطلبة الاكاديمي.

وان مشكلة تدني التحصيل الأكاديمي لدى بعض طلبة كلية التربية قسم التاريخ تحتاج الى دراسة المتغيرات المرتبطة بها فمنها ما هو يعود الى طرائق التدريس ومنها الى عضو هيئة التدريس ومنها يعود الى مدى اهتمام الطلبة بتحقيق مستوى اكااديمي مرتفع ومنها يعود الى ما توفره المؤسسة التعليمية من بيئة تعليمية تتوفر فيها الوسائل التعليمية الحديثة فضلاً عن نوع الأساليب

التي يستعملها الطلبة ، ولإعداد الطلبة لإتقان مهنة التعليم يجب الاهتمام بمستوى تحصيلهم الأكاديمي إذ يُعد التحصيل أهم المعايير التي يتم تقويم الطلبة في ضوءها بمؤسساتنا التعليمية . ويشير (Sammer.M, 2015) ان مشكلة انخفاض التحصيل للطلبة من المشكلات الأكثر صعوبة لدى الطلبة والتدريسيين على حد سواء ولهذه المشكلة اسباب عديدة إذ تم تحديد بعض العوامل في تفسير تلك المشكلة ومن بين المتغيرات العديدة التي تم بحثها الخصائص السلوكية والعوامل النفسية والعوامل المادية والتفاعل بين المعلم والمتعلم : Sammer.M, 2015: (2262).

لذا يرى الباحث ان اجراء دراسة لمعرفة نوع العلاقة بين متغيرات البيئة الصفة وأساليب التعلم وبين التحصيل الأكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ والتي يمكن ان تبين للمختصين والباحثين جانبا عن أسباب مشكلة تدني التحصيل الأكاديمي والحلول المناسبة لها . ويمكن صياغة مشكلة البحث بالاتي :

ما العلاقة الارتباطية بين متغيرات البيئة الصفية وأساليب التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى؟

اهمية البحث :

يقع على عاتق الكليات التربوية اعداد الطلبة لمهنة التعليم ضمن جوانب رئيسية (الجانب التخصصي - الجانب العام -الجانب المهني)، وتأتي أهمية اجراء الدراسات العلمية لمثل هذه العينة من الطلبة من خطورة مهنة التعليم التي من المتوقع ان يمارسونها مستقبلا بعد التخرج فهي تُعد من المهن المسؤولة عن اعداد جيل المستقبل وتعديل الاتجاهات والسلوك لديهم واكسابهم بالمعارف والمعلومات التي تُمكنهم من مواجهة المشكلات والتحديات المستقبلية ، وهذا بدوره يتطلب من كليات التربية - اقسام التاريخ الارتقاء بنوعية وجودة مخرجاتها التعليمية لتتوافق مع تغيرات وتطورات المرحلة الحالية ، حيث يُعد التقدم التكنولوجي احد اهم ملامح هذا التغير الذي من الضروري ان تواكبه الكليات التربوية .

ويُعد الاهتمام بتطوير مكونات البيئة الصفية احد اهم الجوانب الرئيسية لانتاج عملية تفاعل تحقق غايات واهداف عملية التعلم داخل قاعة المحاضرة ، إذ لا يمكننا تصور تفاعل ايجابي بين عضو هيئة التدريس وطلبه دون ان تكون بيئة القاعة الدراسية مناسبة لتحقيق ذلك ، ومن اهم العوامل تحقق ذلك هي خصائص المعلم والمتعلم وخصائص بيئة التعلم التي تآثر وتتأثر بالتفاعل بين المعلم والمتعلم (أبو جلاله ، وعليمات ، ٢٠٠١ : ٩٦) .

وحاز موضوع البيئة الصفية باهتمام العالم " موري " إذ قام بتقديم أنموذجين أطلق عليهما البيئة الفعلية والبيئة التي يفضلها الطلبة ، (امبو سعيدي ، والعيفي ، ٢٠٠٤ : ٤)

وان كثير من الدول المتقدمه منها (كندا والصين وفرنسا وألمانيا وسنغافورة والولايات المتحدة) ركزت على تحسين بيئة التعلم الصفية كهدف أساسي لمبادرات الإصلاح التعليمي، مما يدل على أهمية الاهتمام بتوفير بيئه صفية تعزز جودة عملية التعلم والرفاهية الأكاديمية (Ming- 23 : Te,2020) وان اهم الجوانب التي ينبغي التركيز عليها ضمن البيئة الصفية هما الجانب البشري الذي يضم اهم العناصر المتفاعلة (المعلم والمتعلم) والجانب المادي الذي يتضمن جميع الموارد والوسائل والمستلزمات المادية التي تيسر وتساعد على التفاعل السليم للمكونات البشرية. لذا فان البيئة الصفية يجب أن تلبي احتياجات الطلبة وتنمي مهاراتهم وفق متطلبات العصر الحالي وقد تسهم أسهاماً كبيراً في تحسين عملية التعلم ، كما قد تعرقل مسارها ، فالبيئة الصفية بما تنطوي عليه من عوامل ومتغيرات عديدة تتصل بالدافعية ، مثلما تتصل بالمنافسة ، والاندماج في العمل الاكاديمي ويمكن احد أسباب دافعية الطلبة للنشاط الدراسي وتحقيق مستوى تحصيل اكااديمي مرتفع وتجمع نظريات التعلم في الوقت الحاضر على أهمية الدور الذي تؤديه البيئة الصفية في عملية التعلم ، والأثر الذي تتركه في هذه العملية سواء بالاتجاه الايجابي أم السلبي (ميخائيل ، ٢٠٠٤ : ٦٥) . وان البيئة الصفية التي لا توفر الأمن النفسي للطلاب تجعله يشعر بالقلق والغضب والإحباط والتوتر في علاقاته بالآخرين ، مما ينعكس على تركيزه في المواقف التعليمية فيقل تحصيله ، وهذا من شأنه أن يوتر على ضعف دافعيته ، وفقدان الثقة بقدراته، مما يعيق تحقيق أهدافه ويؤثر بالتالي في توافقه ومفهومه عن ذاته الأكاديمية (الخولي، ٢٠١١: ٩٥).

وتُعد طبيعة البيئة الصفية من العوامل التي تحدد نجاح عملية التعلم فهمي تؤثر بشكل دال بكيفية تحقيق الطالب للنواتج التعليمية فضلاً عن تغيير اتجاهات الطلبة نحو عملية التعلم بشكل إيجابي (714 : Asiyai, 2014) .

فضلاً عن ان جودة التعليم ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببيئة التعلم داخل الصف ، مما يؤكد الدور المهم للتنظيم الجيد لمكونات هذه البيئة في تعزيز مخرجات التعلم (7: Muhammad,2019). ويمكن أن تنعكس مستوى البيئة الصفية على سلوك الطلبة، فالبيئة المادية الجذابة والتي تشمل على غرف صفية مريحة ومنظمة ونظيفة ومساحات واسعة ومرتبطة، وجودة التسهيلات المتوافرة، كل ذلك يؤثر إيجابياً على تعلم الطلبة، أما البيئة الصفية التي لا تتوافر فيها مثل هذه العناصر يشعر الطلبة بالإحباط والملل ما قد ينعكس بشكل سلبي الى مستوى تحصيلهم الاكاديمي (عايد والمساعد، ٢٠١٢، ١٥٠).

وبينت النتائج والدراسات التي توصلت اليها جامعة سالفورد (المملكة المتحدة) التي ربطت بين الأداء الأكاديمي وبيئة الفصل الدراسي ، أن البيئة الصفية يمكن ان تساعد في زيادة الأداء الأكاديمي للمتعلمين بنسبة ٢٥% (Isabelle , 2014)

وأن العديد من جوانب بيئة الفصل الدراسي ذات صلة كبيرة بمفهوم الأداء الأكاديمي. وتاثر نوع العلاقة التي يعززها المعلمون مع الطلاب في فصولهم الدراسية على تطوير الأداء الأكاديمي لذا فإن توفير بيئة صافية داعمة قد تؤدي إلى فرص أكثر نسيًا لتحقيق النجاح والشعور بالسيطرة في نشاط الإنجاز (Liu Y,2022:11).

ويشير (دروزة ، ٢٠٠٠) ان رغبات ودوافع الطالب وما يمتلكه من خصائص معرفية واجتماعية ، هو الاساس في العملية التعليمية ، فلا يوجد تعليم دون طالب ، ولا يحدث تعلم مالم تتوافر رغبة الطالب في التعلم وتحديد نمط تعلمه من خلال ما توفره المؤسسة التعليمية من موارد لتسهيل عملية التعلم (دروزة ، ٢٠٠٠ : ٤٣) .لذا فان أهمية اساليب التعلم تتبع من كونها تعكس الوسط المحيطي والاجتماعي الذي يفضل الطلبة الدراسة خلالها، وكذلك يعكس حاجات الطلبة الجسمية والانفعالية الأفضل لتعلمهم، ووصف الوسط البيئي والاجتماعي والحاجات الجسمية والانفعالية للطلبة يعد وصفا لأساليب تعلمهم (Dunn ,Price,1987:168) وتساعد بيئة الفصل الدراسي المعلمين على التدريس بشكل فعال وتساعد الطلبة على التعلم بسهولة وتحسين الأداء الأكاديمي لذا فان توظيف موارد البيئة الصافية المتاحة المناسبة في الفصول الدراسية يعزز نتائج التعلم للطلاب. وله تأثيرات إيجابية على تحسين تحصيلهم الدراسي من خلال تفضيل أساليب التعلم التي تتوافق مع ما يمتلكه المتعلمون من مهارات (Gulzar :7,2020).

اهداف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف الى :-

- ١- مستوى متغيرات البيئة الصافية في قسم التاريخ بجامعة ديالى؟
- ٢- دلالة الفروق في مستوى متغيرات البيئة الصافية في قسم التاريخ كلية التربية للعلم الإنسانية حسب متغير الجنس (ذكور-إناث) ومتغير الصف الدراسي .
- ٣- دلالة الفروق في مستوى متغيرات البيئة الصافية في قسم التاريخ كلية التربية للعلم الإنسانية حسب متغير الصف الدراسي .
- ٤- أساليب التعلم لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة ديالى.
- ٥- دلالة الفروق في أساليب التعلم لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلم الإنسانية حسب متغير الجنس (ذكور-إناث) ومتغير الصف الدراسي .
- ٦- دلالة الفروق في أساليب التعلم لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلم الإنسانية حسب متغير الصف الدراسي .
- ٧- العلاقة الارتباطية بين مستوى المتغيرات الصافية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ بجامعة ديالى.

٨- العلاقة الارتباطية بين أساليب التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ بجامعة ديالى.

حدود البحث : تتحدد دراسة البحث بعينة من طلبة كلية التربية قسم التاريخ للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ في جامعة ديالى .

مصطلحات البحث:

أولاً- متغيرات البيئة الصفية:

عرفها (اللقاني ١٩٩٦) هي الظروف الفيزيائية والنفسية التي يوفرها المدرس لطلبته في الموقف التعليمي ، وبقدر جودة الظروف وملاءمتها تكون بيئة الصف مناسبة لتوفير خبرات غنية ومؤثرة (ألقاني ، ١٩٩٦ : ٤٥)

عرفها (Swe,Knine&Swe chiew,2001) المكان الذي الذي يشعر فيه المتعلمون بالراحة والتشجيع والإلهام ويتفاعل فيه كل من المعلم والمتعلم ويستخدمان فيه أدوات ومصادر ومعلومات متنوعة في سبيل تحقيق اهداف التعلم الموضوعية (Swe,Knine&Swe chiew,2001:82).

التعريف الاجرائي : الخصائص الاجتماعية والفيزيائية داخل قاعة المحاضرة التي تؤثر بشكل إيجابي او سلبي على مستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة ، تقاس بالدرجة التي يكتسبها (عينة البحث) من طلبة قسم التاريخ وفق الأداة المعدة لأغراض البحث الحالي .

ثانياً - أساليب التعلم:

عرفها (Biggs,1991) اساليب التعلم بانها الطرائق التي يفضلها الطلبة اثناء عملية يتعلم وعددها ثلاثة أساليب للتعلم حسب تصنيف (بيجز) وهي (أسلوب التعلم السطحي -أسلوب التعلم العميق -أسلوب التعلم التحصيلي) ، ولكل من هذه الأساليب عنصرين هما (الدافعية- الإستراتيجية (Biggs,1991:22).

التعريف الاجرائي:

تفضيلات الطلبة لاساليب تعلمهم لمعالجة المعلومات واستيعابها ويتم تحديدها من خلال الدرجة التي يحصل عليها عينة البحث في قسم التاريخ على مقياس أساليب التعلم .

ثالثاً - التحصيل الأكاديمي:

عرفه (Maleki, Zoghi, & Aidinloo 2022) انه أساس جوهري لتقييم قدرات وإمكانات المتعلم الكلية، وأنه يعبر عن فهم الطلبة لمواد تربوية متنوعة من خلال تطبيق تحليلات ثابتة وصادقة (Maleki, Zoghi, & Aidinloo 2022:226)

التعريف الاجرائي : هو معدل درجات (عينة البحث) من طلبة قسم التاريخ للمواد الدراسية لأربع سنوات دراسية لأدائهم الدراسي في الاختبارات التحصيلية والتي تطبق عليهم في نهاية العام الدراسي.

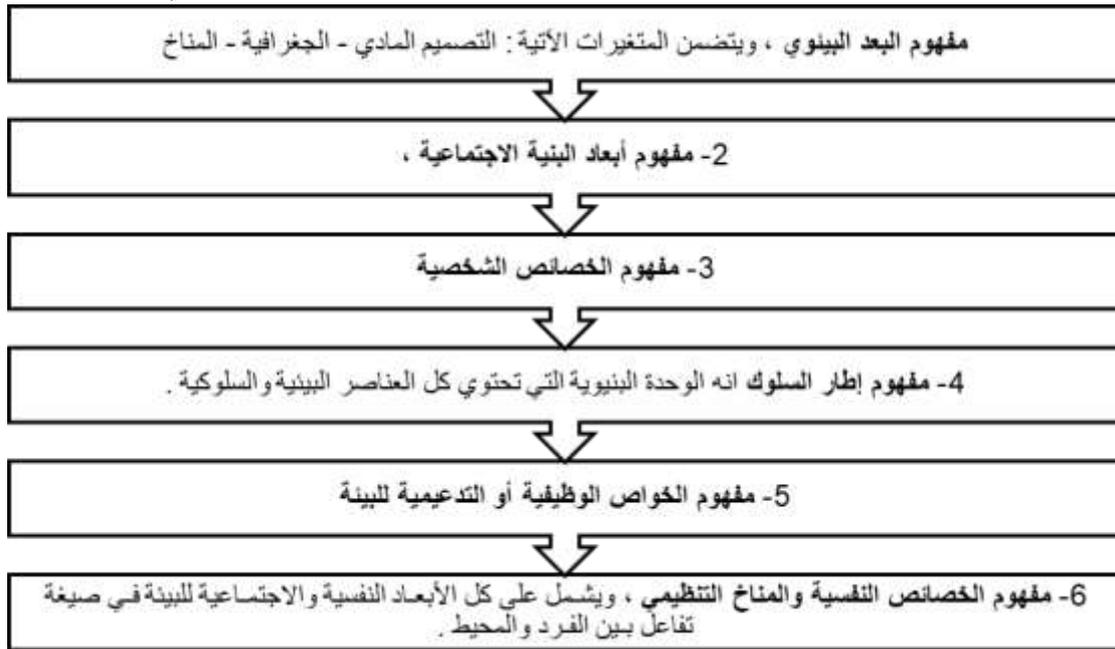
الفصل الثاني جوانب نظرية ودراسات سابقة

جوانب نظرية : متغيرات البيئة الصفية

تُعد البيئة مجال تنشأ خواصه من خلال علاقات داخلية لاجزاء عناصره ، ولا يستجيب الفرد لأي موضوع منعزلاً أو بعيداً عن المجال البيئي ، فضلاً عن ان للمجال البيئي صفات ومميزات أبداع وإيجاد الموضوع بوساطة السياق البيئي الذي يكون جزءاً منه ، (Insel & Moos , 1974 , 120) .

ويشير ولبرغهايرتل (Haerteel and Walberg) إلى أن استعمال إدراكات الطلبة لواقع البيئة الصفية في بلدان عديدة من العالم بوصفها متغيرات تنبؤيه أتاح تأسيس روابط قويه بين طبيعة البيئة الصفية من جهة وبين نواتج التعلم المعرفية والوجدانية المتنوعة لدى الطلبة من جهة ثانية (جابر واخرون ، ١٩٩١ : ٤٤٦)

وحدد " موس " (Moos , 1974) ستة مفاهيم مميزة للبيئة الإنسانية كما مبين في شكل (١) :



شكل (١) مفاهيم البيئة الإنسانية (Moos , 1974)

نماذج البيئة التعليمية الصفية: - تعد البيئة محور اهتمام العديد من المختصين والباحثين فضلاً عن مدارس علماء النفس اذ من خلالها يمكننا التعرف على المؤثرات التي تحدد مسار سلوك الافراد والتنبؤ بما يقوم به من سلوكيات إيجابية او سلبية وبرزت عدد من النماذج للبيئة الصفية تحدد العناصر والادوار وفقاً لكل نموذج كما مبين في شكل (٢) :

1- نموذج جيتزليز وثيلين: Getzels & Thelen ويتكون النظام الاجتماعي من بعدين:

البعد الرسمي: ويحتوي الأدوار، وتوقعات الأدوار (متطلبات الدور).

البعد الشخصي: ويحتوي على شخصية الفرد وحاجاته.

2- نموذج رودولف موس: Rudolf Moos قام رودولف موس بتحديد ثلاثة أبعاد رئيسية للبيئة النفسية

بعد العلاقات حيث يشير إلى طبيعة العلاقات الشخصية بين الأفراد

بعد النمو الشخصي ويشير إلى إحساس الفرد بأن البيئة الصفية تؤدي إلى فاعليته.

صيانة وتحديث النظام ويشير إلى المحافظة على الهدف

3- نموذج هيننجسن: قام كل من هيننجسن وستاين بتحديد عدد من مكونات للبيئة الصفية الآمنة والمحفزة

علاقة داعمة بين المعلمين والطلاب.

توقعات ومسؤوليات واضحة.

فرص للتعاون.

وقت كاف للنقاش وإنجاز المهمات.

فرص للعمل على مهام مفتوحة النهاية.

أنشطة ممتعة وذات معنى

شكل (٢) يبين نماذج البيئة الصفية (المعدل ، ٢٠١٠ : ٥١) (Henningsen & Stein, 1997)

مفهوم أساليب التعلم :

تمثل أساليب التعلم الاستعداد الذي يبديه المتعلمون في تبنيهم لاستراتيجيات معينة دون الاهتمام المتطلبات المحدودة للمهمة وهذه الاستراتيجية ارتباطها وثيقاً بهذا الأسلوب وهي نموذج من فعاليات معالجة المعلومات وعلى وفق هذا النموذج تم تحديد أساليب التعلم في كيفية معالجة الأفراد للمعلومات فهم معالجون لها معالجة عميقة وموسعة او معالجة سطحية (Cassidy, 2004: 134) النموذج المعتمد في الدراسة الحالية : نموذج بيجز : (Biggs, 1987)

صم بيجز (Biggs's) انموذجاً للتعلم يعتمد على ثلاثة أساليب للتعلم هي أسلوب التعلم السطحي وأسلوب التعلم العميق وأسلوب التعلم التحصيلي ولكل أسلوب من هذه الأساليب عنصرين هما (الدافعية والإستراتيجية) (Biggs , 1991: 14)

تصنيف بيجز الثلاثي لأساليب التعلم :

١- أسلوب التعلم السطحي

يعتمد هذا الأسلوب على دافعية المتعلم الخارجية كالقلق من الفشل ، وهذا الأسلوب يميز الطلبة الذين يعتبرون التعلم بأنه أسلوب يحقق الأهداف من خلاله مثل الحصول على وظيفة أو إرضاء الآخرين وليس بهدف إرضاء وتحقيق الذات (Moutsios . et . al , 2005: 329).

٢- أسلوب التعلم العميق

جدول (١) يبين الدراسات السابقة ونتائجها:

اسم الباحث	عنوان الدراسة	حجم العينة	منهج البحث	ادوات الدراسة	ابرز نتائج الدراسة
الجميل ، ٢٠٠٧	متغيرات البيئة الصفية وعلاقتها بالضغط النفسية	٦٠٠	وصفي	استبانة متغيرات البيئة الصفية ومقياس الضغوط النفسية	هناك علاقات ارتباطية لبعض المتغيرات المستقلة (متغيرات البيئة المادية) بالمتغير التابع (الضغوط النفسية)
Edward Jim & McKechn ٢٠٢٣	العلاقة بين تصورات الطلبة لبيئة الصف والتحصيل الدراسي	٤٤١	وصفي	استبانة	وجود علاقة ارتباطية موجبة بين البيئة الصفية والتحصيل الدراسي
Richard Kwabena Akrofi Baafi,2020	البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأداء الأكاديمي للطلبة	٤٦٢	وصفي	استبانة مستوى البيئة المدرسية ومقياس الأداء الأكاديمي	وجود علاقة ارتباطية موجبة بين البيئة المادية المدرسية والأداء الأكاديمي للطلبة
علي ، ٢٠١٦	علاقة البيئة الصفية بالدافعية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية	٢١٧	وصفي	استبانة مستوى البيئة الصفية ومقياس الدافعية	وجود علاقة ارتباطية طردية بين البيئة الصفية والدافعية
المهداوي ، ٢٠٠٦	أساليب التعلم لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقتها ببعض المتغيرات	٦٠٠	وصفي	مقياس أساليب التعلم	استخدام الطلبة لاسلوبي (الذاتي - الموجه) و (الايجاز - التفصيل) بدرجة عالية.
الجميل، ٢٠١٣	أساليب التفكير وأساليب التعلم لدى طلبة الجامعات العراقية	١١٨٠	وصفي	مقياس أساليب التفكير ومقياس أساليب التعلم	إن أساليب التفكير السائدة لدى طلبة الجامعات العراقية هي الأسلوب المثالي في المرتبة الأولى ثم يأتي أسلوب التفكير التركيبي في المرتبة الثانية ، ثم تأتي أساليب (دافعية التعلم ، ودافعية التحصيل ، ودافعية التعلم العميق إستراتيجية التعلم العميق ، إستراتيجية التعلم السطحي ، إستراتيجية التعلم العميق) التي جاءت بالترتيب الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس على التوالي .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث

لتحقيق اهداف البحث اعتمد الباحث المنهج الوصفي بإسلوب العلاقة الارتباطية وتهتم هذه الدراسات بالكشف عن العلاقات بين متغيرين او اكثر لمعرفة مدى الارتباط بينهما، اي انها تستعمل لتحديد درجة العلاقة القائمة بين هذه المتغيرات، او الى اي حد تكون درجة العلاقة عالية في عامل واحد مع متغيرات عامل اخر (الجابري، ٢٠١٣: ٨٠) .

ثانياً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلبة جامعة ديالى قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية من الذكور والإناث للدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣م)، وقد بلغ مجموع الطلبة (٦٢٤) طالباً وطالبة، موزعين بواقع (٢٥٦) من الذكور و(٣٦٨) من الإناث ، والجدول (٢) يوضح أعداد الطلبة موزعين على وفق متغيرات الجنس والمرحلة الدراسية:

جدول (٢) يبين توزيع افراد مجتمع البحث

الصف	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع	النسبة المئوية
الأولى	48	83	131	21%
الثانية	58	74	132	21.2%
الثالثة	99	129	228	36.5%
الرابعة	51	82	133	21.3%
المجموع	256	368	624	١٠٠%

ثالثاً: عينة البحث Sample of Research

لغرض التوصل الى نتائج موضوعية ودقيقة من الضروري اختيار عينة ممثلة بشكل حقيقي للمجتمع لذا قام الباحث باعتماده على معادلة ستيفن تامبسون (StevenThompson:2012) لاختيار عينة ممثلة موضوعياً للمجتمع الأصلي للبحث واختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقيّة العشوائية وبلغ عددها (٢٣٨,٠١٢) وبعد التقريب (٢٣٨) طالباً وطالبة بنسبة (٣٨,١٤%) موزعين حسب الجنس بواقع (٩٨) طالب و(١٤٠) طالبة ، و جدول (٣) يوضح ذلك :

جدول (٣) يبين توزيع افراد عينة البحث

النسبة المئوية	المجموع	عدد الاناث	عدد الذكور	الصف
21.01%	50	32	18	الأولى
21.01%	50	28	22	الثانية
36.55%	87	49	38	الثالثة
21.43%	51	31	20	الرابعة
100%	238	140	98	المجموع

رابعاً: أدوات البحث :

لتحقيق اهداف البحث الحالي لابد من توفر أداتين للتعرف على العلاقة الارتباطية بين مستوى متغيرات البيئة الصفية وأساليب التعلم وبين التحصيل الاكاديمي لدى عينة البحث .
الأداة الأولى : استبانة متغيرات البيئة الصفية : قام الباحث باعداد استبانته حسب الإجراءات الاتية :

١-مراجعة البحوث والدراسات السابقة التي اخصت بمفهوم البيئة الصفية ومكوناتها ومنها :

- دراسة (الجميل ، ٢٠٠٧)

- دراسة (علي ، ٢٠١٦)

- دراسة (Edward & Jim McKechn 2023)

٢-الاطلاع على عدد من الأدبيات في المناهج وطرائق التدريس والتصميم التعليمي والتقنيات التربوية وعلم النفس البيئي للتعرف بشكل دقيق على العناصر المكونه لمتغيرات البيئة الصفية .

٣-الاستفادة من آراء الخبراء والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية .

اعداد استبانة متغيرات البيئة الصفية:

صياغة فقرات الاستبانة : قام الباحث باعداد استبانة لقياس مستوى متغيرات البيئة الصفية وتكونت الاستبانة بصيغتها الأولية من (٥٠) فقرة موزعة بين خمسة مجالات رئيسية تمثل متغيرات البيئة الصفية وجدول (٤) يبين عدد الفقرات ونسبتها المئوية:

جدول (٤) يبين عدد الفقرات ونسبتها المئوية حسب كل مجال

ت	المجالات	تسلسل الفقرات	عدد الفقرات	النسبة المئوية
١	العلاقات الاجتماعية	١١-١	11	22
٢	العناصر المادية	٢٠-١٢	9	18
٣	استراتيجيات وأساليب التدريس	٣٠-٢١	10	20
٤	الخصائص الشخصية للأستاذ الجامعي	٤٢-٣١	12	24
٥	خصائص الطلبة	٥٠-٤٣	8	16
	المجموع		٣٥	%١٠٠

ثانياً: اعداد تعليمات أداة البحث :

بناءً على ما تقدم فقد صاغ الباحث تعليمات المقياس على النحو الآتي :

أ- تعليمات الإجابة :

صاغ الباحث التعليمات الخاصة بالإجابة عن فقرات استبانة متغيرات البيئة الصفية

كالآتي:

١- ضرورة الإجابة عن فقرات الاستبانة بدقة وموضوعية.

٢- الإجابة عن جميع الفقرات.

٣- وضع علامة (✓) امام احد البدائل الموجودة لكل فقرة من فقرات المقياس .

٤- الإجابة لن يطلع عليها احد سوى الباحث وهي تحظى بالسرية التامة.

تعليمات التصحيح :

اختار الباحث على طريقة ليكرت ذات التدرج الخماسي وصححت الاستبانة باعطاء اوزان

تتراوح من (٥، ٤، ٣، ٢، ١) لبدائل الاستجابة (متوفرة بدرجة كبيرة جداً، متوفرة بدرجة كبيرة،

متوفرة بدرجة متوسطة، متوفرة بدرجة قليلة ، متوفرة بدرجة قليلة جداً) للفقرات الإيجابية وبالعكس

منها للفقرات السلبية.

للتحقق من الخصائص السايكومترية لاستبان متغيرات البيئة الصفية قام الباحث بالآتي:

أولاً : الصدق :

يعد الصدق من الخصائص الأساسية لأداة البحث وتكون الأداة صادقة إذا كانت بمقدورها

أن تقيس فعلاً الشيء الذي وُضعت من أجله أو السمة المراد قياسها (الغريب ، ١٩٨٥: ٦٧٧)

ولغرض التحقق من صلاحية الفقرات والمجالات المتضمنة في استبانة متغيرات البيئة الصفية

وسلامة صياغتها ، فقد تم عرضها على المحكمين والمختصين في مجال العلوم النفسية والتربوية عددهم (١٤) محكماً ملحق (١) ، ويدعى هذا النوع من الصدق بالصدق الظاهري اذ يدل على المظهر العام لنوع الفقرات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها وملائمتها لقياس الصفة المراد قياسها وان عرض الفقرات على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها يعد صدقاً ظاهراً (Ebel & Frisbie .1991,p.243) وتم تعديل صياغة (٤) فقرات وحذف (٥) فقرات وتم اعتماد قيمة مربع كاي وعند موازنة قيم مربع (كاي^٢) المحسوبة مع القيمة الجدولية لمربع كاي البالغة (٣,٨٤) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية مقدارها (١) وبلغ عدد فقرات الاستبانة بعد الحذف (٤٥) فقرة ، وجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول رقم (٥) يبين آراء الخبراء للفقرات التي جرى تعديلها وحذفها

المجال	الفقرات التي حذفت	الفقرات التي عدلت	الموافقون	المعارضون	قيمة كاي ^٢ المحسوبة
العلاقات الاجتماعية	٦	٩-٣	١٢	٢	٧,١٤
العناصر المادية	١٣	-	١٤	٠	١٤
استراتيجيات وأساليب التدريس	٢٦	٢٧	١٣	١	١٠,٢٨
الخصائص الشخصية والمهنية	٣٦-٣٣	-	١٢	٢	٧,١٤
خصائص الطلبة	-	٤٧-٤٤	١٣	١	١٠,٢٨

رابعاً: التجربة الاستطلاعية:

تم إجراء تجربة استطلاعية لمعرفة مدى وضوح فقرات استبانة متغيرات البيئة الصفية والصعوبات التي يمكن أن تواجه الطلبة وحساب وقت الإجابة وطبق الباحث الاستبانة عينة مكونة من (٣٠) طالب وطالبة من طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية وبعد الانتهاء من الاجابات تبين أن الفقرات كانت واضحة، وبلغ متوسط الوقت المستغرق للإجابة عن الفقرات (٣٣,٤٨) دقيقة.

الثبات:

يُعد الثبات احد مؤشرات التحقق من دقة المقياس، واتساق فقراته في قياس ما يجب قياسه (Crocker & algine , 1986 : 125)، وقد قام الباحث بحساب ثبات استبانة متغيرات البيئة الصفية بطريقتين :
أطريقة إعادة الأختبار :-

لغرض استخراج معامل الثبات طبق الباحث المقياس على عينة الثبات البالغة (١٠٠) فرداً الذين اختيروا عشوائياً من العينة الإحصائية ، واعيد تطبيقه بعد مرور (١٤) يوماً وبعد حساب

معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق الثاني فكان معامل الارتباط (٠,٨١٦) للاستبانة ككل وجدول (٦) يبين ثبات مجالات الاستبانة.

معامل الفاكرونباخ: Cronbach Alfa

لاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق معادلة (الفاكرونباخ) على درجات أفراد العينة البالغ عددهم (١٠٠) فرداً، فبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٢٧) ، وهو معامل ثبات جيد يمكن الركون اليه .

جدول (٦) معاملات ثبات استبانة البيئة الصفية

طريقة الثبات		المجالات
ألفا كرونباخ	أعادة الاختبار	
٠,٨٢٦	٠,٧٩٣	العلاقات الاجتماعية
٠,٨٢٢	٠,٨١٥	العناصر المادية
٠,٨٢٩	٠,٨١١	استراتيجيات وأساليب التدريس
٠,٨٢١	٠,٨١٦	الخصائص الشخصية والمهنية للأستاذ الجامعي
٠,٨١٩	٠,٨٠٧	خصائص الطلبة

استبانة متغيرات البيئة الصفية بصيغتها النهائية :

تكونت استبانة متغيرات البيئة الصفية من (٤٥) فقرة موزعة بين (٥) مجالات ، وتم تحديد الاوزان (٥-٤-٣-٢-١) لل فقرات الإيجابية وبالعكس لل فقرات السلبية ، وبلغ المتوسط الفرضي للاستبانة (١٣٥) درجة وبلغت اعلى درجة (٢٢٥) وادنى درجة (٤٥) وجدول (٧) يبين عدد الفقرات ونسبتها المئوية:

جدول (٧) يبين عدد الفقرات ونسبتها المئوية حسب كل مجال

ت	المجالات	تسلسل الفقرات	عدد الفقرات	النسبة المئوية
١	العلاقات الاجتماعية	١٠-١	١٠	%22.22
٢	العناصر المادية	١٨-١١	8	%17.78
٣	استراتيجيات وأساليب التدريس	٢٧-١٩	9	%20.00
٤	الخصائص الشخصية للأستاذ	٣٧-٢٨	10	%22.22
٥	خصائص الطلبة	٤٥-٣٨	٨	%17.78
	المجموع		٣٥	%١٠٠

أداة البحث الثانية: مقياس أساليب التعلم :

لتحقيق اهداف الدراسة اطلع الباحث على بعض الدراسات السابقة والادبيات التي اختصت باساليب التعلم ومن بينها دراسة (الجميلي، ٢٠١٩) ارتأى الباحث تبني مقياس الجميلي ٢٠١٩ للمبررات الاتية :

١- يمتاز المقياس بخصائص عالية.

٢- تم تطبيق المقياس على المرحلة الجامعية.

٣- تم بناء المقياس وفق نموذج () وهو يُعد من افضل النماذج المعتمدة.

وصف مقياس أساليب التعلم:

يتكون مقياس أساليب التعلم المُعد من قبل الجميلي ٢٠١٩ من (٥٦) موزعة على (٣) مجالات ولكل مجال عنصرين ، واوزان البدائل (٥-٤-٣-٢-١) وبهذا تكون اعلى درجة للمقياس (٢٨٠) درجة وقل درجة (٥٦) بمتوسط فرضي (١٦٨) درجة.

صلاحية الفقرات: لغرض الاطمئنان على مدى صلاحية الفقرات تمّ عرضها مع بدائل الإجابة والأوزان على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (١٤) محكما ملحق (١) لمعرفة رأيهم عن مدى صلاحية الفقرات وأبدى المحكمون ملاحظاتهم في الفقرات وعند موازنة قيم (كاي^٢) المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١)، تبين ان جميع الفقرات صالحة وتم اعتمادها وجدول (٨) يبين ذلك:

جدول رقم (٨) قيمة كاي^٢ لفقرات المقياس

المجالات	العناصر	الموافقون	المعارضون	قيمة كاي ^٢ المحسوبة
التعلم السطحي	الدافعية	١٣	١	١٠,٢٨
	الاستراتيجية	١٤	٠	١٤
التعلم العميق	الدافعية	١٢	٢	٧,١٤
	الاستراتيجية	١٢	٢	٧,١٤
التعلم التحصيلي	الدافعية	١٣	١	١٠,٢٨
	الاستراتيجية	١٢	٢	٧,١٤

التطبيق الاستطلاعي : تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس ، فضلاً عن معرفة الوقت للإجابة عن المقياس ، وقد بلغ متوسط إجابة العينة عن فقرات مقياس أساليب التعلم (٣٩,٤٥٧) دقيقة .

الخصائص السيكومترية : اولا:- صدق المقياس :

يعد الصدق من الخصائص الأساسية للاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ، لأنه يشير إلى قدرة الاختبار أو المقياس في قياس ما وضع من أجل قياسه وهو يدل على المظهر العام للاختبار، من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح الفقرات ومناسبتها لقياس السمة المراد قياسها وان عرض الفقرات على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها يعد صدقاً ظاهراً (Ebel & Frisbie .1991,p.243) وقد تحقق هذا النوع من الصدق بواسطة عرض المقياس على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية كما مبين في جدول (٨) .

ثبات المقياس: استعمل الباحث الطرائق الاتية لحساب الثبات :

أ- طريقة إعادة الاختبار : قام الباحث بتطبيق مقياس أساليب التعلم على عينة الثبات البالغة (١٠٠) فرداً وبعد مرور (١٤) يوماً تم إعادة تطبيق الاختبار وتبين ان معامل الثبات للمقياس بلغ (٠,٨١٣) اما ثبات مجالات المقياس فجدول (٩) يبين ذلك:

ب- معامل الفاكرونباخ: لاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق معادلة (الفاكرونباخ) على درجات أفراد العينة البالغ عددهم (١٠٠) طالب فبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٢٩) ، وهو معامل ثبات جيد وجدول (٩) يبين ثبات مجالات أساليب التعلم :

جدول (٩) معاملات ثبات مقياس أساليب التعلم بطريقة إعادة الاختبار - ألفا كرونباخ

طريقة الثبات		المجالات
ألفا كرونباخ	إعادة الاختبار	
٠,٨٢٥	٠,٨٠٧	التعلم السطحي
٠,٨٢٣	٠,٨١١	التعلم العميق
٠,٨٢٩	٠,٨١٢	التعلم التحصيلي

درجات التحصيل الأكاديمي :

بما ان البحث الحالي يهدف الى تعرف العلاقة الارتباطية بين متغيرات البيئة الصفية وأساليب التعلم وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لذا حصل الباحث على معدل درجات طلبة قسم التاريخ للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤) وفقاً للمقرر الدراسي لكل مرحلة دراسية .

التطبيق النهائي: بعدما أصبحت أداة البحث بصيغتها النهائية والتأكد من الصدق والثبات فضلاً عن الحصول على معدل درجات تحصيل الطلبة طبق الباحث الأداة على الطلبة (عينة البحث) والبالغ عددهم (٢٣٨) فرداً ، وبعد التثبيت من فهم الطلبة لطريقة الاجابة عن الفقرات طلب الباحث من الطلبة البدء بالاجابة عن الفقرات واستمر توزيع الاستبانات واسترجاعها مدة (٣) أيام للصفوف الدراسية الاربعة.

الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المتوافقة مع اهداف البحث من خلال

برنامج (Spss)

الفصل الرابع

اولاً: عرض النتائج وتفسيرها :-

الهدف الاول: التعرف على مستوى متغيرات البيئة الصفية في كلية التربية للعلوم الإنسانية-

قسم التاريخ: للتحقق من الهدف الأول قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث ، وتبين ان المتوسط الحسابي قدره (١٤٧,٢٨٤) وبلغت قيمة الانحراف

المعياري (18.124) ، وعند مقارنة المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي البالغ قيمته (135) درجة باستعمال اختبار (T-test) لعينة واحدة، فقد وجد بأن قيمة (T) لمحسوبة قد بلغت قيمتها (10.456) وعند موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) يتضح ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية، وذلك يدل على وجود فروق ذات دلالة معنوية لصالح المتوسط الحسابي وجدول (10) يوضح ذلك.

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
0,05							
دالة احصائياً	1,96	10.456	237	135	18.124	147.284	238

وقام الباحث باستخرج المتوسطات الحسابية والقيمة التائية المحسوبة لمعرفة الفروق بين مجالات متغيرات البيئة الصفية كما مبين في جدول (11):

جدول (11) نتائج (T-test) لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي للتعرف على كل مجال من مجالات متغيرات البيئة الصفية

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجالات
	الجدولية	المحسوبة						
0,05								
دالة احصائياً		12.118		30	6.075	34.772		العلاقات الاجتماعية
غير دالة		1.844		24	4.862	24.581		العناصر المادية
دالة احصائياً	1,96	5.464	237	27	5.187	28.837	238	استراتيجيات وأساليب التدريس
دالة احصائياً		6.859		30	5.328	32.369		الخصائص الشخصية والمهنية للأستاذ
دالة احصائياً		8.558		24	4.912	26.725		خصائص الطلبة

يتبين حسب جدول (11) ما يلي :

1- مجال العلاقات الاجتماعية: بلغ المتوسط الحسابي (34.772) والانحراف المعياري (6.075) وبلغ المتوسط الفرضي (30) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (12.118) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) وهي بذلك تُعد دالة احصائياً ولصالح الوسط الحسابي.

2_ مجال العناصر المادية: بلغ المتوسط الحسابي (٢٤,٥٨١) والانحراف المعياري (٤,٨٦٢) وبلغ المتوسط الفرضي (٢٤) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (1.844) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) وهي غير دالة احصائيا.

3- مجال استراتيجيات وأساليب التدريس: بلغ المتوسط الحسابي (٢٨,٨٣٧) والانحراف المعياري (5.187) وبلغ المتوسط الفرضي (٢٧) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (5.464) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) وهي بذلك تُعد دالة احصائيا ولصالح الوسط الحسابي.

4- مجال الخصائص الشخصية والمهنية للأستاذ الجامعي: بلغ المتوسط الحسابي (32.369) والانحراف المعياري (٥,٣٢٨) وبلغ المتوسط الفرضي (٣٠) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (6.859) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) وهي بذلك تُعد دالة احصائيا ولصالح الوسط الحسابي.

5- مجال خصائص الطلبة: بلغ المتوسط الحسابي (٢٦,٧٢٥) والانحراف المعياري (٤,٩١٢) وبلغ المتوسط الفرضي (٢٤) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (8.558) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) وهي بذلك تُعد دالة احصائيا ولصالح الوسط الحسابي.

وتعزى هذه النتيجة الى : ان عملية التعلم بمفهوما الأساسي عملية إنسانية تتطلب لتحقيق أهدافها نجاح التفاعل الاجتماعي ضمن البيئة التعليمية بين المعلم والمتعلم ، ويعتقد الباحث ان الطلبة عينة البحث لديهم خبرات سابقة من خلال المراحل الدراسية التي تمكنوا من تحقيق النجاح فيها في اكتسابهم مهارات اجتماعية للتفاعل مع اقرانهم من جهة ومع الأستاذ الجامعي من جهة أخرى. فضلاً عن ذلك ان تحصيل الطلبة يرتفع في الصفوف التي تتوافر فيها المستلزمات المادية التي تشعر الطلبة بالتكيف خلال انتقالهم من بيئة المجتمع الى البيئة الصفية وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (علي ، ٢٠١٦) ودراسة (حبيب ، ٢٠٢٢) .

الهدف الثاني: ايجاد دلالة الفروق الاحصائية في متغيرات البيئة الصفية لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث): للتحقق من الهدف الثاني قام الباحث باستعمال اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين وتبين من خلال جدول (١٢) وجود فروق في متغيرات البيئة الصفية وفق الجنس (ذكور ، اناث) ، إذ بلغت قيمة متوسط درجات العينة من الذكور (١٤١,٣٤٨) ، وقيمة الانحراف المعياري (١٤,٣٣٦) ، وبلغت قيمة متوسط درجات العينة من الاناث (١٤٥,٦٥١) وقيمة الانحراف المعياري (١٥,٩٢٤) ، وبلغت قيمة (T-test) المحسوبة (٢,١٣٧) وهي تُعد اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) وبدرجة حرية (٢٣٦). عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

جدول (12) نتائج اختبار دلالة الفروق حسب متغير الجنس (ذكور - اناث)

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الجنس
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائيا	1.96	2.137	236	14.336	141.348	98	ذكور
				15.924	145.651	140	اناث

ويمكن ان تعزى النتيجة الى : ان الفروق بين الذكور والاناث في متغيرات البيئة الصفية يمكن ان يعود الى الجانب الانفعالي والعاطفي لدى الاناث اكثر تاثرا منه من الذكور بما يتعلق بترتيب قاعة المحاضرة من حيث الألوان المستعمله وترتيب المقاعد ونوع العلاقات الاجتماعية والأساليب التي يستعملها أعضاء هيئة التدريس .

الهدف الثالث: ايجاد دلالة الفروق الاحصائية في متغيرات البيئة الصفية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الأولى-الثانية-الثالثة-الرابعة):

تم حساب المتوسطات الحسابية لعينة البحث وبلغ متوسط المرحلة الأولى (١٤٣,٢٥٥) ومتوسط درجات المرحلة الثانية (١٤٢,٠٨٦) ومتوسط درجات المرحلة الثالثة (١٤٤,٦٧٣) ومتوسط درجات المرحلة الرابعة (١٣٨,٤٧٩) وجدول (١٣) يبين ذلك :

جدول (١٣) الوسط الحسابي والانحراف المعياري تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأولى	50	143.255	16.357
الثانية	50	142.086	16.294
الثالثة	87	144.673	16.543
الرابعة	51	138.479	15.982

واستعمل الباحث تحليل التباين الاحادي لغرض التحقق من معنوية الفروق بين متغير المرحلة الدراسية ، وجدول (١٤) يبين ذلك :

جدول (14) نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات عينة البحث تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

مستوى الدلالة 0.05	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة عند مستوى 0.05	2.643	1.318	413.324	3	1259.635	بين المجموعات
			300.524	234	70242.32	داخل المجموعات
			-	237	71501.95	المجموع

من خلال المعطيات المبينة حسب جدول (١٤) يتضح ان القيمة الفأئية المحسوبة قيمتها (١,٣١٨) وهي تُعد اصغر من القيمة الفأئية الجدولية (٢,٦٤٣) عند درجتي حرية (٣, ٢٣٤) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ويشير ذلك الى عدم وجود فروق دالة احصائياً حسب متغير المرحلة الدراسية،

الهدف الرابع: التعرف على اساليب التعلم لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى.

تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة لمقياس اساليب التعلم، إذ بلغ الوسط الحسابي (١٨١,٢٤٧) درجة وبانحراف معياري (١٦,٦٧٣)، واستعمل الباحث اختبار (T-test) لعينة واحدة وتبين ان القيمة التائية المحسوبة قيمتها (١٢,٢٥٧) وعند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) ودرجة حرية (٢٣٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تبين ان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية، وذلك يدل الى وجود فروق ذات دلالة بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس ولصالح المتوسط الحسابي وجدول (١٥) يوضح ذلك.

جدول (١٥) نتائج اختبار التائي للتعرف على اساليب التعلم لدى عينة البحث.

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للعينة	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائياً	١,٩٦	١٢,٢٥٧	٢٣٧	١٦٨	16.673	181.247	٢٣٨

وقام الباحث باستخرج المتوسطات الحسابية والقيمة التائية المحسوبة لمعرفة الفروق بين اساليب

التعلم وجدول (١٦) يوضح ذلك :

جدول (١٦) نتائج اختبار (T-test) لدلالة الفرق بين مجالات اساليب التعلم لدى عينة البحث.

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجالات
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	١,٩٦	11.961	٢٣٧	٥٤	8.158	60.325	٢٤٨	السطحي
دالة		4.428		٥٧	9.354	59.685		العميق
دالة		7.095		٥٧	9.213	61.237		التحصيلي

يتضح من جدول (١٦) ما يأتي:

١- التعلم السطحي: تبين ان معدل الوسط الحسابي (٦٠,٣٢٥) بانحراف معياري (٨,١٥٨) وبلغ معدل الوسط الفرضي (٥٤) والقيمة التائية المحسوبة (١١,٩٦١) وهي اعلى من القيمة الجدولية (١,٩٦) وهي تُعد دالة احصائيا لصالح المتوسط الحسابي.

٢-التعلم العميق: تبين ان معدل الوسط الحسابي (٥٩,٦٨٥) بانحراف معياري (٩,٣٥٤) وبلغ معدل الوسط الفرضي (٥٧) والقيمة التائية المحسوبة (٤,٤٢٨) وهي اعلى من القيمة الجدولية (1.٩٦) وهي تُعد دالة احصائيا لصالح المتوسط الحسابي.

٢-التعلم التحصيلي: تبين ان معدل الوسط الحسابي (٦١,٢٣٧) بانحراف معياري (٩,٢١٣) وبلغ معدل الوسط الفرضي (٥٧) والقيمة التائية المحسوبة (٧,٠٩٥) وهي اعلى من القيمة الجدولية (١,٩٦) وهي تُعد دالة احصائيا لصالح المتوسط الحسابي.

وتعزى هذه النتيجة الى : تمتع الطلبة بأساليب التعلم وفق نموذج (Biggs,2001) الا ان مستويات امتلاكهم لتلك الأساليب واستعمالهم لها لم تكن بدرجة عالية او عالية جدا حسب ما اسفرت عنه نتائج البحث ، وحاز أسلوب التعلم التحصيلي على الأسلوب المفضل حسب إجابات الطلبة على مقياس أساليب التعلم اذ يشير (Biggs, 2001) ان أسلوب التعلم التحصيلي يتميز فيه الطالب بدافعية التحصيل ويعتمد على التعزيز الناتج من التحصيل المادي (Biggs, 2001: 19)

الهدف الخامس: ايجاد دلالة الفروق الاحصائية في أساليب التعلم لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث):

للتحقق من الهدف الثاني قام الباحث باستعمال اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين وتبين من خلال جدول (١٧) بعدم وجود فروق في أساليب التعلم حسب متغير (ذكور ، اناث) ، إذ بلغ متوسط درجات الذكور (١٨٠,٨٢٤) ، بانحراف معياري قدره (١٥,٣٦٩) ، وبلغ متوسط درجات الاناث (١٨٣,٠٤٢) بانحراف معياري قدره (١٤,٢١٥) ، وكانت القيمة التائية المحسوبة (١,١٤٦) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٣٦).

جدول (١٧) نتائج اختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث متغيرات البيئة الصفية

حسب متغير الجنس (ذكور - اناث)

الجنس	حجم العينة	المتوسط	الانحراف	درجة	القيمة التائية	مستوى الدلالة
-------	------------	---------	----------	------	----------------	---------------

	الجدولية	المحسوبة	الحرية	المعياري	الحسابي		
0,05							
غير دالة احصائياً	1,96	1,146	236	15.369	180,824	98	ذكور
				14.215	183.042	140	اناث

الهدف السادس: ايجاد دلالة الفروق الاحصائية في أساليب التعلم تبعاً لمتغير الصف الدراسي (الأولى-الثانية-الثالثة-الرابعة): بلغ متوسط درجات عينة البحث للمرحلة الأولى (179,436) ومتوسط درجات عينة البحث للمرحلة الثانية (181,284) ومتوسط درجات عينة البحث للمرحلة الثالثة (181,726) ومتوسط درجات عينة البحث للمرحلة الرابعة (180,927) وجدول (18) يبين ذلك :

جدول (18) الوسط الحسابي والانحراف المعياري تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأولى	50	179.436	15.625
الثانية	50	181.284	16.734
الثالثة	87	181.726	17.049
الرابعة	51	180.927	16.392

واستعمل الباحث تحليل التباين الاحادي لغرض التحقق من معنوية الفروق بين متغير المرحلة الدراسية ، وجدول (19) يبين ذلك :

جدول (19) نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات عينة البحث تبعاً لمتغير الصف الدراسي

مستوى الدلالة	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة عند مستوى 0.05	2.643	1.403	423.252	3	1259.65	بين المجموعات
			300.524	234	7012.52	داخل المجموعات
			-	237	8272.17	المجموع

تضح من جدول (19) ان القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (1,403) اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2,643) عند درجتي حرية (3, 234) ومستوى دلالة (0,05) ويشير ذلك الى عدم وجود فروق دالة احصائياً حسب متغير المرحلة الدراسية

الهدف السابع :

العلاقة الارتباطية بين متغيرات البيئة الصفية والتحصيل الاكاديمي لدى عينة البحث:

للتحقق من الهدف الرابع استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين متغيرات البيئة الصفية والتحصيل الاكاديمي وتبين ان قيمة معامل الارتباط قد بلغت (0.567)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,123) عند مستوى دلالة (0,05) يتبين ان قيمة معامل الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية ويدل ذلك الى دلالة معامل الارتباط وجدول (20) يوضح ذلك:

جدول (20) يوضح العلاقة بين متغيرات البيئة الصفية والتحصيل الاكاديمي

المقاييس	حجم العينة	معامل الارتباط	القيمة الحرجة لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة عند مستوى 0,05
متغيرات البيئة الصفية	238	0,576	0,123	دالة
التحصيل الاكاديمي				

ولمعرفة معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات متغيرات البيئة الصفية قام الباحث باستخراج معاملات الارتباط لكل مجال وجدول (21) يبين ذلك:

جدول (21) يبين معامل الارتباط بين مجالات متغيرات البيئة الصفية والتحصيل الاكاديمي

المجالات	معامل الارتباط	مستوى معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العلاقات الاجتماعية	0,573	ارتباط طردي متوسط	دالة
العناصر المادية	0,487	ارتباط طردي متوسط	دالة
استراتيجيات وأساليب التدريس	0,722	ارتباط طردي قوي	دالة
الخصائص الشخصية والمهنية	0,714	ارتباط طردي قوي	دالة
خصائص الطلبة	0,735	ارتباط طردي قوي	دالة

وتعزى هذه النتيجة الى : وصول الطلبة في المرحلة الجامعية الى مرحلة من الوعي التي تمكنهم من الاستفادة من العناصر البيئية المتاحة في قاعة المحاضرة وتوظيفها لرفع مستوى تحصيلهم الاكاديمي وذلك من خلال بناء علاقات اجتماعية بينهم وبين اقرانهم وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس والوصول الى مستوى تحصيلي يتوافق مع الخبرات والمهارات التي يمتلكونها ، فضلا عن استعمال أعضاء هيئة التدريس استراتيجيات وطرائق وأساليب تدريس تراعي الفروق الفردية

وتناسب القدرات المعرفية التي يتمتع بها الطلبة مما اسهم بوجود علاقة ارتباطية طردية بين متغيرات البيئة الصفية والتحصيل الاكاديمي .

الهدف الثامن: العلاقة الارتباطية بين أساليب التعلم والتحصيل الاكاديمي لدى عينة البحث:

للتحقق من الهدف السابع استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين متغيرات البيئة الصفية والتحصيل الاكاديمي وتبين ان قيمة معامل الارتباط قد بلغت (0.685)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,123) عند مستوى دلالة (0,05) يتبين ان قيمة معامل الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية ويدل ذلك الى دلالة معامل الارتباط وجدول (22) يوضح ذلك:

جدول (22) يوضح العلاقة بين أساليب التعلم والتحصيل الاكاديمي

المقاييس	حجم العينة	معامل الارتباط	القيمة الحرجة لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة عند مستوى 0,05
أساليب التعلم	238	0,685	0,123	دالة
التحصيل الاكاديمي				

ولمعرفة معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات أساليب التعلم قام الباحث باستخراج معاملات الارتباط لكل مجال وجدول (23) يبين ذلك:

جدول (23) يبين معامل الارتباط بين مجالات أساليب التعلم والتحصيل الاكاديمي

المجالات	معامل الارتباط	مستوى معامل الارتباط	مستوى الدلالة
السطحي	0,597	ارتباط طردي متوسط	دالة
العميق	0,428	ارتباط طردي متوسط	دالة
التحصيلي	0,692	ارتباط طردي قوي	دالة

وتعزى هذه النتيجة الى : تفضيل الطلبة لاسلوب التعلم التحصيلي يتوافق مع اهتماماتهم من تحقيق النجاح في المراحل الدراسية المختلفة والحصول على فرصة عمل او مكانة اجتماعية من خلال التخصص الدراسي وان أسلوب التعلم السطحي يقوم على استعمال الطلبة للتذكر واسترجاع المعلومات اثناء فترة الامتحانات.

الاستنتاجات :

3- أهمية متغيرات البيئة الصفية بتحسين نوعية التعلم ورفع مستوى التحصيل الاكاديمي .

- ٤- ادراك الطلبة (عينة البحث) الى اهمية عناصر البيئة المحيطة للتكيف معها وساعد ذلك عينة البحث على الربط بين المقررات الدراسية المختلفة التي تُعد من متطلبات برنامج اعداد مدرسي مادة التاريخ واكتساب معرفة عن كيفية توظيفها.
- ٥- تفضيل الطلبة الأسلوب التعلم التحصيلي جاء نتيجة طبيعية وذلك لاملاكهم دافعية خارجية حيث يرتبط اسلوب التعلم التحصيلي بالدافعية الخارجية
- ٦- ان الخبرات المتراكمة لدى عينة البحث من خلال المواقف الحياتية والمراحل الدراسية السابقة انعكس بشكل إيجابي على نجاح التفاعل داخل البيئة الصفية .
- ٧- نجاح كلية التربية للعلوم الإنسانية بتوفير بيئة تعليمية حققت رضا الطلبة في قسم التاريخ عن متغيرات البيئة الصفية ويشمل عام وبمتوسط حسابي اعلى من المتوسط الفرضي.
- ٨- ادراك طلبة قسم التاريخ ان تحقيق النجاح من الممكن ان يكون بأقل جهد ووقت ممكنين من خلال التفاعل الاجتماعي السليم ومشاركة المهام والمعلومات بينهم وبين اقرانهم والذي اسهم بوجود علاقة طردية موجبة بين متغيرات البيئة الصفية والتحصيل الاكاديمي.

التوصيات :

- ١- توفير البيئة التعليمية الملائمة وذلك لأنها إحدى المكونات الأربعة بعد الاستعداد ، والدافعية ، والتدريب التي تؤثر في عملية التعلم.
- ٢- تعريف طلبة قسم التاريخ تمتعهم بأساليب التعلم وتحديد الأسلوب المفضل لديهم في التعلم وفقا لما يعتقدون انه مناسب مع نوع الدافعية التي يمتلكونها.
- ٣- تطوير القاعات الدراسية لتناسب مع اعداد الطلبة من جهة ولتناسب مع استراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة.
- ٤- توفير التقنيات التربوية الحديثة داخل قاعة المحاضرة لتسهيل عملية التعلم وتحقيق نواتج تعليمية ذات نوعية وجودة عالية.

المقترحات :

- ١- إجراء دراسات مشابهه للدراسة الحالية للتعرف على العلاقة بين متغيرات البيئة الصفية وأساليب التعلم ومتغيرات أخرى لم تشملها الدراسة الحالية مثل الدافعية الاكاديمية - التفكير الابداعي.
- ٢- إجراء دراسات مشابهه للدراسة الحالية لمعرفة متغيرات البيئة الصفية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لمراحل دراسية أخرى.

٣- إجراء دراسات مشابهه للدراسة الحالية لمعرفة أساليب التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لمراحل دراسية أخرى.

المصادر:

- ١- ابو جلاله . حمدان . وعليمات . مقبل (٢٠٠١) . اساليب للتدريس العامة المعاصرة . الكويت : مكتبة الفلاح للنشر .
- ٢- امبو سعيدي ، عبد الله بن خميس . والعيفي . منى بنت محمد . (٢٠٠٤) . " البيئة الصفية الواقعية والمفضلة في حصص مادة الفيزياء من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية بسلطنة عمان " . المؤتمر الثامن للعلوم والرياضيات . المنعقد في الجامعة الامريكية - بيروت للفترة الواقعة ٢٠ - ٢٢ / ٥ / ٢٠٠٤ .
- ٣- جابر ، عبد الحميد جابر واخرون ، ١٩٩١ ، علم النفس البيئي . القاهرة: دار النهضة العربية
- ٤- الخولي ، محمد سعيد (٢٠١١) : الذكاء الوجداني ما بين النشأة والتطبيق ، سلسلة علم النفس الايجابي [١] ، ط١ ، مكتبة الانجلو المصرية .
- ٥- دروزة ، أفنان نظير ، (٢٠٠٠): النظرية في التدريس ، ط٢ ، وترجمتها عملياً ، دار الشروق للنشر والتوزيع .
- ٦- عايد ، مفضي والمساعد ، الخريشة . (٢٠١٢) . الإدارة الصفية . عمان: دار الحامد للنشر .
- ٧- ميخائيل ، امطاننيوس . (٢٠٠٤) بعض دلالات الثبات والصدق للصورة العربية لقائمة البيئة الصفية في الجامعات والمعاهد . مجلة جامعة دمشق ، المجلد (٢٠) العدد الاول
- 8- Abu Jalala. Hamdan. And knowledge. Mokbel (2001). Contemporary general teaching methods. Kuwait: Al-Falah Publishing Library.
- 9- Al-Kholy, Muhammad Saeed (2011): Emotional intelligence between development and application, Positive Psychology Series [1], 1st edition, Anglo-Egyptian Library.
- 10- Ambu Saidi, Abdullah bin Khamis. And Al-Afifi. Mona bint Muhammad. (2004). "The realistic and preferred classroom environment in physics classes from the point of view of secondary school students in the Sultanate of Oman." Eighth Conference on Science and Mathematics. Held at the American University - Beirut for the period 5/20/22/2004.
- 11- Asiyai, R. (2014). Students' Perception of the Condition of Their Classroom Physical Learning Environment and Its Impact on Their Learning and Motivation. College Student Journal, 48(4), 714-723.
- 12- Ayed, Mufdi, Al-Masa'id, Al-Kharisha. (2012). Classroom management. Amman: Al-Hamid Publishing House.

- 13- Darwaza, Afnan Nazir, (2000): Theory in Teaching, 2nd edition, and its practical translation, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
- 14- Gulzar Ahmed,al , 2020, Effects of Classroom Environment for Improving Students' Learning at Secondary Level in Punjab Province, Pakistan,
- 15- Isabelle Ortiz, The impact of classroom environment on academic achievement, Conference March 2014, learning environment, academic performance, school, school design
- 16- Jaber, Abdel Hamid Jaber and others, 1991, Environmental Psychology. Cairo: Dar Al Nahda Al Arabiya
- 17- Lafon ; Robert(1973):vocabulaire de psychopédagogie et de psyhiatrede l'enfant ,paris
- 18- Liu Y, Wang Y, Liu RD, Ding Y, 2022, How Classroom Environment Influences Academic Enjoyment in Mathematics Among Chinese Middle School Students: Moderated Mediation Effect of Academic Self-Concept and Academic Achievement, Volume:15 Pages 2035—2048.
- 19- Linsel , P.M. , Moos , R.N . (1974) Psychological Environment Expending , The scope of Human Ecology , American psychologist . March.
- 20- Maleki, N. A., Zoghi, M., & Aidinloo, N. A. (2022): The impact of teacher-student interaction and academic self-concept on EFL learners' academic achievement. *Journal of Language Horizons*,, Azahra University, 6(1) 225-245.
- 21- Mikhail, Mtaninos. (2004) Some implications of reliability and validity of the Arabic version of the classroom environment list in universities and institutes. Damascus University Journal, Volume (20), First Issue
- 22- Ming-Te Wang , 2020, Classroom climate academic and psychological wellbeing.
- 23- Muhammad Ali Mustapha. (2019). Impact of Classroom Environment on Students' Performance in English Language.
- 24- -Sammer , M.AI-Zoubi(2015):Low achievement, causes and results, department of computer science, faculty of information technology,Ajloun national University ,Jorden.